لعدم الصحة ايضا لانه يلزمه من صحة الحرمة العصيان الان
فقال انه تصريح بما علم التزاما لتلاحقه قال ق لو قال
لتقا طهر عباده فاسده كان اولى لان العصيان قد يجامع
الصحة اه سبع مياه الاشيه سبقه لان معدوده جمع
ما وهو مذكر اه ع ش قال ح زاد لفظ لفظ مياه للتاكيد
والمبادره الي ان الانواع المراد الانواع لا الافراد ولا يرد تبادر
الحصر لما سنذكره من غيرها كالنابع من بين اصابعه صلى الله
عليه وسلم لان المراد المياه المشهوره العامة الوجود ولان
العدد لا مفهوم له ما السما من اضافة المحل الحال وروي عن
مجاهد انه قال ما مات مومن الا بكت عليه السما والارض
اربعين صباحا فقيل او تبكي فقال وما للارض لا تبكي على عبد
كان يعمرها بالركوع والسجود وما للسما لا تبكي على عبد كان
تسبيحه وتكبيره فيها دوي كدوي النحل قيل بكا السما حمرة
اطرافها وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكى عليه باب عمله وقيل
المراد اهل السما والارض ذكره الشنشوري على المعراج لشرفها
على الارض اي هذا ما اعتمده المص والاصح عند غيره ان
الارض افضل وعليه مشايخنا اه ق ل قال م ر في شرحه ومكه
اي وكذا بقية الحرم افضل الارض للاحاديث الصحيحه
التي لا تقبل النزاع كما قال ابن عبد البر وغيره وافضل بقاعها
الكعبة المشرفة ثم بيت خديجة ثم المسجد الحرام ثم المدينة
الذي ضم اعضا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
من جميع ما مر حتى من العرش اه وقال والده في شرح الروض
حواكي

حواكي الروض وافضل من السموات السبع ومن العرش والكرسي
والجنه ان ينزل من كل منهما اي ينزل على التعاقب من الجرم
اولا ومن السحاب ثانيا فهو جمع بين القولين قال السيوطي وفي
الحديث ان المطر يمر بشجرة الحبه في الجنه فيتقح لازهارها فيخرج
فسبحان القادر على كل شي وفي الحديث ايضا ما من ساعة
من ليل او نهار الا والسما تمطر الا ان الله يصرفه حيث شا
وافضل السموات السما التي فيها العرش وافضل الارضين الارض
التي نحن عليها وسيل الحافظ السيوطي هل كانت ايام موجوده
قبل السموات انه خلق السموات والارض فاجاب بان خلق السموات
والارض وخلق الايام كان دفعة واحدة من غير تقدم بعضها
احدها على الاخر واطال في الاستدلال على ذلك في الفتاوي
قال في فتح الباري وحاصل جواب ابن عباس لسايله عن
خلق الارض والسموات ايهما تقدم انه بدخلق الارض في
يومين غير مدحوه ثم خلق السموات فسواها في يومين
ثم دحى الارض بعد ذلك اي بسطها وجعل فيها الرواسي
وغيرها في يومين فتلك اربعة ايام للارض الملح بالرفع
نعت لما وبالجر نعت للبحر فانه اسم لما الكثير او الملح فقط
كما في القاموس وقد يراد به مكان الما وهو ظاهر الحديث
وعلى الاولين من الاضافة البيانيه او من اضافة الاعم
الي الاخص كما في ق ل هو الطهور ماوه الحل ميتته عن
ابي هريره قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الما
فان توضانا به عطشنا افنتوضا بما البحر فقال رسول

Copyright © King Saud University